شرطة الحمراء تحذر من انتشار صفارات دراجات ملغومة تشبه ألعاب الأطفال

تحذير عاجل لسكان الحمراء وضواحيها: لا تلمسوا أي صفارة صغيرة ملونة وابلغوا الشرطة فورا — الأجزاء الداخلية تنفجر عند أول نفخة

بقلم: منال الحسيني ـ الحمراء، الثلاثاء ٥ تشرين الأول ٢٠٢١

أعلنت شرطة الحمراء صباح اليوم عن اكتشاف عشرات من صفارات الدراجات الملغومة التي وزعت على أطفال في ثلاثة أحياء من المدينة خلال الأسابيع الستة الماضية. وقال العقيد فراس الدباغ، رئيس قسم المتفجرات في الشرطة، في مؤتمر صحفي عقد في مقر القيادة العامة: «هذه الصفارات صممت بعناية لتبدو كألعاب عادية، وهي تشبه تماما الصفارات البلاستيكية التي يشتريها الأهالي لأبنائهم من المحلات، لكن داخلها شحنة صغيرة كافية لإحداث إصابات خطيرة في اليد والوجه». وأكد أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الصفارات وزعت بطريقة منظمة، وأن الشرطة تلقت حتى الآن 14 بلاغا عن صفارات مشبوهة.

وبحسب ما عرض في المؤتمر، فإن الصفارة المتفجرة تتكون من أنبوب بلاستيكي أحمر أو أزرق بطول 12 سنتيمترا، يحتوي على كمية صغيرة من مسحوق أسود وشظايا معدنية، ومزودة بآلية نفخ تعمل بالضغط على الفم. وأوضح العقيد الدباغ أن الآلية مصممة بحيث لا تنفجر إلا بعد أن يضغط الطفل على الصفارة عدة مرات متتالية، وهو ما يفسر لماذا لم تقع حتى الآن سوى إصابات متفرقة. وقال: «لو نفخ الطفل مرة واحدة فقط، كما يفعل أي طفل مع صفارته، لما حدث شيء. لكن الفضول يدفعهم إلى المحاولة مرة بعد مرة، وهنا تكمن الخطورة».

وتعود أولى البلاغات إلى الثالث عشر من آب الماضي، عندما أصيب طفل في العاشرة من عمره في حي النخيل الشرقي بجروح في يده وفقد جزءا من إصبعين بعد أن انفجرت الصفارة أثناء لعبه مع أصدقائه قرب مدرسة الياسمين الابتدائية. وتوالت البلاغات بعد ذلك في أحياء المنارة القديمة وشارع البساتين، حيث سجلت المستشفى العام في الحمراء ثلاث حالات أخرى خلال أسبوع واحد، بينها حالة فتاة فقدت بصرها في عين واحدة. وأكد الدكتور سامر العبيدي، مدير المستشفى، أن جميع المصابين تلقوا العلاج اللازم، وأن حالتهم مستقرة، مشيرا إلى أن الأطباء اضطروا في حالتين إلى إجراء عمليات جراحية معقدة.

وأشار العقيد الدباغ إلى أن التحقيقات الأولية تشير إلى أن الصفارات صنعت في ورشة سرية غير مرخصة، وأن المواد المستخدمة فيها متوفرة بسهولة في السوق المحلية، وهو ما يجعل من الصعب تتبع مصدرها بسرعة. وقال: «نحن نعرف أن هناك شبكة وراء هذه الصفارات، وأن هناك من يربح من بيعها، لكننا لن نكشف عن أسماء المشتبه بهم قبل أن نكون واثقين من أن القبض عليهم لن يعرض التحقيق للخطر». وأكد أن الشرطة تلقت معلومات من عدة شهود، وأن فرقا خاصة تعمل على مدار الساعة لتحديد مكان الورشة وتوقيف المسؤولين عنها.

وفي المقابل، أعلنت وزارة التربية والتعليم في الحمراء عن تعليق جميع الأنشطة الخارجية في المدارس الابتدائية والإعدادية لمدة أسبوع واحد، ابتداء من يوم الأحد، وذلك بالتنسيق مع الشرطة. وقالت مديرة التربية والتعليم، الدكتورة هالة الزيني، في بيان صحفي: «سلامة أطفالنا أهم من أي اعتبار آخر، ولا نريد أن نخاطر بحياة أي طفل بسبب لعبة يمكن أن تتحول إلى فخ». وأضافت أن الوزارة ستوزع على المدارس ملصقات تحذيرية وكتيبات توعوية للأهالي، وأن المعلمين سيخصصون حصصا خاصة لشرح خطورة الصفارات للتلاميذ.

وطالب العقيد الدباغ الأهالي بالتعاون مع الشرطة، مؤكدا أن أي معلومة قد تبدو صغيرة قد تكون مفتاحا لكشف الشبكة بأكملها. وقال: «نريد من كل أب وأم أن يسأل أطفاله من أين حصلوا على هذه الصفارات، وأن يبلغونا فورا إذا رأوا أحدا يوزعها أو يعرضها للبيع». وأكد أن الشرطة ستعلن عن مكافأة مالية لكل من يقدم معلومات تؤدي إلى القبض على المشتبه بهم، مشددا على أن هوية المبلغين ستبقى سرية تماما. وأضاف: «نحن لا نريد أن نعاقب أحدا، بل نريد أن نحمي أطفالنا، ولن نتردد في ذلك».

وفي ختام المؤتمر، عرض العقيد الدباغ عينة من الصفارات المضبوطة، وأكد أن فرق الخبراء في المختبر الجنائي تعمل على تحليل تركيبتها بدقة، متوقعا أن تصدر النتائج النهائية خلال أسبوعين. وقال: «هذه ليست مجرد صفارات، بل هي أدوات قتل صغيرة، ونحن نعمل ليل نهار لنضمن ألا يصل أي منها إلى يد طفل آخر». وأكد أن الشرطة ستواصل حملة التفتيش في الأحياء الشعبية والأسواق الشعبية خلال الأسبوع المقبل، داعيا التجار إلى التعاون وعدم إخفاء أي معلومة قد تساعد في الكشف عن الشبكة.

مهرجان الحمراء للفنون الشعبية يستقطب 132 فرقة من 13 دولة في دورته الثانية

(الأحد/الاثنين ـ المراسلات)

انطلقت، مساء الخميس، فعاليات الدورة الثانية من مهرجان الحمراء للفنون الشعبية، الذي يستمر حتى السبت 18 من الشهر الجاري، بمشاركة 132 فرقة تمثل 13 دولة من مختلف القارات. وتتوزع العروض على 7 مسارح مفتوحة في ساحات المدينة القديمة وحدائق ضفاف النهر، إضافة إلى قاعة مغلقة تتسع لـ 1200 متفرج. وقد حضر حفل الافتتاح أكثر من 15 ألف شخص، بينهم وفود رسمية وممثلون عن السفارات المعتمدة في العاصمة، في مشهد وصفه المنظمون بأنه «أكبر تجمع ثقافي شهدته المدينة منذ عقود».

وقال رئيس اللجنة المنظمة للمهرجان، الدكتور سليم القرطاسي، في كلمة ألقاها عند بوابة المسرح الرئيسي: «اخترنا هذا العام شعار الجسور، لأن كل فرقة هنا تأتي لتبني جسرا بين ثقافتها وبين الجمهور، وليس لتعرض فقط». وأضاف أن اللجنة تلقت أكثر من 410 طلبات مشاركة، وأن الفرق المختارة خضعت لتصفيات أولية في بلدانها الأصلية قبل وصولها إلى الحمراء. وأشار إلى أن المهرجان خصص هذا العام مساحة أكبر للفرق الشابة، حيث يشارك 41 فريقا تقل أعمار أعضائها عن 25 سنة.

وتضمن برنامج اليوم الأول عروضا متزامنة في المسارح السبعة، بدأت عند الساعة السادسة مساء وانتهت قرابة الثانية فجرا. وشهد المسرح الرئيسي في ساحة النخيل عرضا للفرقة الوطنية للفنون الشعبية في الحمراء، قدمت فيه رقصات مستوحاة من الحرف اليدوية القديمة، من بينها صناعة السجاد وصياغة الفضة. كما شهد مسرح الضفة الشرقية عرضا للفرقة الوطنية للفنون الشعبية في الحمراء، قدمت فيه رقصات مستوحاة من الحرف اليدوية القديمة، من بينها صناعة السجاد وصياغة الفضة.

وتضمن برنامج اليوم الأول عروضا متزامنة في المسارح السبعة، بدأت عند السادسة مساء وانتهت قرابة الثانية فجرا. وشهد المسرح الرئيسي في ساحة النخيل عرضا للفرقة الوطنية للفنون الشعبية في الحمراء، قدمت فيه رقصات مستوحاة من الحرف اليدوية القديمة، من بينها صناعة السجاد وصياغة الفضة. كما شهد مسرح الضفة الشرقية